كتاب الدلائل في غريب الحديث
لأبي محمد قاسم بن ثابت العوفي السرقسطي

الدكتور شاكر الفحام

مخطوطة الرباط - لم تصل إلينا مخطوطة الرباط سليمة تامة الأجزاء، فقد أبت يد الحدثان إلا أن تذهب بسفرها الأول، وبقي لنا سفراها: الثاني والثالث، وجدا في مكتبة الزاوية الناصرية بمدينة تمكروت(١). ثم نقلا إلى الخزانة العامة بالرباط (مخطوطات الأوقاف).

خط النسخة مغربي، يجمع بين الصحة والوضوح والجمال، وضبطت كلماتها بالنقط والشكل المغربيين فأتقن ضبطها، وتضم كل صفحة في المخطوطة (٢١) سطراً، وقد جعل الناسخ بين كل فقرتين دارة تفصل بينهما،

---

(١) الزاوية الناصرية: أنشئت بمدينة تمكروت (تامكروت)، من وادي درعة، جنوبي المغرب الأقصى، وعرفت لذلك بزاوية تمكروت. وكانت تشتمل على نحو عشرة آلاف مخطوط، كلها من غريب الكتب ونفيسها، ثم عبث بها العابثون، فتمزقت شرّ ممزّق، وعثر على أشلائها تعرض في الأسواق بأيدي الوراقين والسماسرة (الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى ١ : ٩ - ١٠ م، ٢١ م، الزاوية الدلائية لمحمد حجي: ٥٦ - ٦١).

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ونقطت الدارة في وسطها ، اشعاراً بمعارضة النسخة ومقابلتها بالأصل[١] . وتدل التعليقات في حواشي المخطوطة على أن النسخة منقولة عن أصل جيد ، مقروء ، مقابل بعدة نسخ أصول . وتلك التعليقات نوعان : فإذا كان التعليق استدراكاً لكلمة أو كلمات سقطت ـ ويسمى ذلك المستدرك : اللحق (بفتح اللام والحاء المهملة) ـ أثبت الناسخ في موضع السقط من السطر خطاً صغيراً صاعداً إلى فوق ، ثم يعطفه بين السطرين عطفة يسيرة إلى جهة الحاشية التي يكتب فيها اللحق ، ثم يكتب عند انتهاء اللحق المثبت في الحاشية كلمة : « صح » صغيرة . وتلك هي الطريقة المختارة في تخريج الساقط[٢] . أما إذا كان التعليق في الحاشية شرحاً وتفسيراً ، أو فائدة ، أو تنبيهاً على غلط ، أو اختلاف رواية ، أو نسخة ، أو ضبط ، أو نحو ذلك مما ليس في الأصل ، فقد أثبت الناسخ على الكلمة المقصودة في النص علامة كالضبة أو التصحيح ، ايذاناً بذلك[٣] . فكانت العلامة (ـص) المثبتة فوق الكلمة تدل على التخريج في الحاشية اليمنى ، وكانت العلامة (ص ـ) للتخريج في الحاشية اليسرى .

---

(١) علوم الحديث لابن الصلاح : ١٦٥ ـ ١٦٦ ، فتح المغيث ٢ : ١٥٧ ـ ١٥٨

(٢) الالماع : ١٦٢ ـ ١٦٤ ، علوم الحديث : ١٧١ ـ ١٧٣ ، فتح المغيث ٢ : ١٧٢ ـ ١٧٣ ، وقد يثبت الناسخ أحياناً عند انتهاء اللحق كلمتي : « صح ، أصل » (٢ : ١٠٤ ، ١١٤ ، ٢٨٥ ، ٣ : ٤ ، ٢٣ ، ٩٧ ، ١١٦ ، ١٢٥ ، ١٣٨ ، ١٦٤ ، ٢٣٩ ، ٢٨٦ ، ٢٩٦) أو : « أصل ، صح » (٢ : ١٠٧ ، ٣ : ٢٣٩) ، أو : « أصل » (٢ : ٣٠١ ، ٣ : ١١٩) .

(٣) الالماع : ١٦٤ ، علوم الحديث : ١٧٣ ـ ١٧٤ ، فتح المغيث ٢ : ١٧٤ ـ ١٧٥

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

فكأنّ التخريج في طرّتيـــه طررٌ صفّفت ببيض الخدود(١)

ويظهر التعقيب في أسفل الصفحات اليمنى ، لضبط أوراق المخطوطة ، خشية أن تزيح عن مواضعها ، ويبدو أن التعقيب في النسخة متأخر عن وقت النسخ ، قام به قارىء خشي على النسخة أن تختل أوراقها ، يدل على ذلك أن التعقيب جاء في أوراق زاحت عن مواضعها (٢ : ٣٠١ ـ ٣٠٤ ، ٣ : ١١ ـ ١٢) ، والتزم الناسخ عند ختام أحاديث الصحابي أوالتابعي التي شرح غريبها ولغاتها ألا ينتقل إلى أحاديث من يليه حتى يفصلها عن سابقتها بمثل قوله : « انتهى حديث أبي بكر رضي الله عنه ، يتلوه حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه » .

السفر الثاني من المخطوطة ـ عدد صفحات السفر الثاني (٣٠٦) صفحة ، وقد جاء في أول صفحة منه : « كتاب شرح الحديث ، بلغاته ، وأمثاله ، وشاهـــده ، تأليف : أبي محمد قاسم بن ثابت بن حزم السرقسطي ، رواية ابنه ثابت [بن] قاسم ، رضي الله عنهـــم »(٢) ، وتحته : « ملك لله تعالى ، بيد سيد محمد بن ناصر ، بقرش »(٣) . وجاء في جانب الصفحة الأيسر:

---

(١) الالماع : ١٦٥ ، فتح المغيث ٢ : ١٧٦

(٢) كتب العنوان بخط كاتب مشرقي غير محسن ، لذلك حرفت كلمـــة : « بلغاته » إلى : « بلغاة » وأضيف إلى : « حزم » كلمة : « حازم » .

(٣) محمد بن ناصر الدرعي : ينتهي نسبه إلى عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، هاجر أجداده إلى درعة في صدر القرن العاشر الهجري ، وولد محمد بن ناصر ونشأ بقرية اغلان في درعة ، ثم انتقل إلى تامكروت في عام ١٠٤٠ هـ وأقام في زاويتها فنسبت إليه . كان مشاركاً في فنون من العلم كالفقه والعربية والكلام والتفسير =

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

« مصنف الكتاب من تلامذة الامام الحافظ أحمد بن شعيب النسائي ، صاحب السنن[1] ، يظهر ذلك من مطالعة كتابه هذا ، إذ يخرج عنه الحديث فيقول : حدثنا أحمد بن شعيب النسائي » . ووسمت الصفحة الأولى في أعلى الجانب الأيسر بختم نقشه : « مخطوطات الأوقاف ـ الخزانة العامة بالرباط » وفي وسط الختم رقم : « ١٩٧ ب »[2] .

أما الصفحة الثانية التي يبدأ بها الكتاب ، ففيها في الحاشية اليمنى ختمان : واحد منهما : ختم خزانة الرباط السابق ، والثاني ختم منقوش فيه : « مكتبة الزاوية الناصرية ـ تمكروت » وفي وسطه رقم : « ٣٢٣ ص » ، وقد وسمت به الصفحة الرابعة أيضاً في حاشيتها اليمنى[3] .

= والحديث والتصوف ، توفي سنة ١٠٨٥ هـ ، وإليه ينتسب الشيخ أبو العباس أحمد بن خالد الناصري مؤلف كتاب : الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى (الاستقصا ١ : ٩ م ، ٧ : ٤٣ ، ١٠٥ - ١٠٦ ، الزاوية الدلائية : ٥٦ - ٦١) .

(١) هو أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي الحافظ ، كان امام عصره في الحديث ، استوطن مصر ، له من المصنفات : السنن الكبرى ، والصغرى ، وهي أحد الكتب الستة ، وله خصائص علي ، ومسند علي ، ومسند مالك ، توفي بمكة ، وقيل : بالرملة ، في سنة ٣٠٣ هـ (وفيات الأعيان ١ : ٧٧ - ٧٨ ، العبر ٢ : ١٢٣ - ١٢٤ ، تذكرة الحفاظ ٢ : ٦٩٨ - ٧٠١ ، حسن المحاضرة ١ : ١٦٣ ، فهرست ابن خير : ٥٨ ، ١٠٧ ، ١١٠ - ١١٧ ، ١٢٦ ، ١٤٥ - ١٤٨ ، ٢٠٩ ، وانظر مصادر ترجمته الأخرى في الاعلام للزركلي ١ : ١٦٤ ، المستدرك الثاني : ٢٣ ، ومعجم المؤلفين ١ : ٢٤٤ - ٢٤٥) ، قرأ عليه قاسم بن ثابت وأبوه بمصر (ابن الفرضي ١ : ١١٩ ، ٤٠٣ ، بغية الملتمس : ٤٣٤ ، نفح الطيب ٢ : ٤٩ ، الديباج المذهب : ١٠٢ ، مجلة مجمع اللغة العربية ، مج ٥٠ : ٥١٧) .

(٢) أثبت الختم نفسه ، ولكن دون ترقيم ، في الصفحات : ١٥ ، ٥٥ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٦٧ ، ٢٠٧ ، ٢٢٣ ، ٢٦٥ ، ٣٠٦) ،

(٣) أثبت الختم نفسه ، دون ترقيم ، في الصفحات : ١٦٤ ، ٢٥٠ ، ٣٠٦ ،

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويبدأ المخطوط في مطلع الصفحة الثانية : « بسم الله الرحمن الرحيم . وصلى الله على محمد وعلى آله وسلم .

وقال : في حديث النبي ﷺ أنه أُتي بعلالة شاة ، فأكل منها ثم صلّى ، ولم يتوضأ[١] .

يرويه سفيان عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر[٢] .

قوله : بعلالة شاة ، يريد : بشيء يسير كان قد فضل منها . قال الراجز :

أحمل أُمي وهي الحمّـــاله
ترضعني الدرة والعـــلاله
ولا يجازى والد فعـــاله[٣]

قال أبو زيد : العلالة : اللبن بعد حلب الدرة تنزله الناقة[٤] ، والأمّ تعلّل صبيّها بشيء من المرق واللبن[٥] . وأنشد :

---

(١) الفائق للزمخشري ٢ : ٤١ ، النهاية في غريب الحديث والأثر (علل) ٣ : ١٤٠

(٢) ذكر في تهذيب التهذيب (٤ : ١١٢ ، ٦ : ١٤) أنّ السفيانين : سفيان الثوري ، وسفيان بن عيينة ، قد رويا عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، وذكر في لسان الميزان (٣ : ٥٣) أن سفيان بن عبد الله بن زياد بن حدير قد روى عنه . ونرجح أن المراد هنا هو سفيان الثوري (ت ١٦١ هـ) — انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٤ : ١١١ - ١١٥ ، وسبقت الترجمة لعبد الله بن محمد بن عقيل ، وجابر ابن عبد الله (مجلة مجمع اللغة العربية ، مج ٥١ : ٢٤٣)

(٣) ورد الرجز في كتاب العين ١ : ١٠٠ ، والمحكم لابن سيده ١ : ٤٥ ، ولسان العرب وتاج العروس (علل) .

(٤) أورد العبارة صاحب التاج (علل) ، وجاء في كتاب الابل للأصمعي (الكنز اللغوي : ٨١ - ٨٢) : « وأما العلالة فلبن ينزل بعد لبن ، وأصل ذلك من قولك : نهل البعير وعلّ » .

(٥) قال صاحب العين (١ : ١٠٠) : « والأم تعلل الصبي بالمرق والخبز ليجتزىء =

شبكة الألوكة www.alukah.net
www.alukah.net

وقال الذي يرجو العلالة ورّعوا عن الماء ، لايطرق وهن طوارقُه
فما زلن حتى عاد طرْقاً ، وشِبْنه بأصفرَ تذريه سجالاً أيانقُه(١)

وأخبرنا أبو الحسين عن أحمد بن يحيى عن ابن الاعرابي(٢) قال : التعلة والتعلل واللهو : واحد ، وأنشد :

= به عن اللبن ... والعلالة : بقية اللبن ، وبقية كل شيء ... » ونقله ابن سيده في المخصص (١ : ٢٨) وكان قاسم بن ثابت وأبوه أول من أدخل كتاب العين للخليل ابن أحمد إلى الأندلس (مجلة مجمع اللغة العربية ، مج ٥٠ : ٥١٩) ، وفي المحكم ١ : ٤٥ ، واللسان (علل) قريب مما في كتاب العين .

(١) قال في اللسان (ورع) : ورّع الابل عن الحوض : ردّها فارتدت ، قال الراعي :

وقال الذي يرجو العلالة ورّعوا عن الماء ، لايطرق وهن طوارقه

وتجد الشاهد نفسه في المحكم ٢ : ٢٥١ — ٢٥٢ والتاج (ورع) . ولم يرد البيتان في شعر الراعي المجموع (ط. دمشق) . والطرق : هو الماء الذي يكون في الأرض ، فتنبول فيه الابل وهو مستنقع . يقال له : طرق ومطروق (غريب الحديث لأبي عبيد ٤ : ٤٣٥) . والأيانق : جمع الجمع ، المفرد : ناقة وجمعها أينق وجمع الجمع أيانق .

(٢) أبو الحسين محمد بن ولاد التميمي ، أخذ عن أبي علي الدينوري وعن محمود ابن حسان وغيرهما بمصر ، ثم رحل إلى العراق ، وأقام بها ثمانية أعوام ، ولقي المبرد وثعلبا . وكان حسن الخط ، صحيح الضبط . قرأ على المبرد كتاب سيبويه ، وله كتاب المنمق ، والمقصور والممدود . وعدّه الزبيدي في الطبقة الثانية من النحويين واللغويين المصريين . توفي سنة ٢٩٨ هـ (طبقات الزبيدي : ٢١٧ ، ط ٢ ، بغية الوعاة : ١١٢ ، معجم الأدباء ١٩ : ١٠٥ — ١٠٦ ، الاعلام للزركلي ٧ : ٣٥٩ ، معجم المؤلفين ١٢ : ٩٥) وقد صرح القاسم بن ثابت باسمه في كتابه الدلائل حين قال : « وكان أبو الحسين محمد بن ولاد النحوي يقول في قول خنساء :

وقائلة والنعش قد فات خطوها لتدركه : يالهف نفسي على عمرو =

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

غنينا فأفنينا النهـــار تعلة بإرقاص مرقال تخبّ وتعنقُ
لها من رديف كان لدنا ردافـه وذو رقع من خمر عانة متأقُ

لها : أي من اللهو ، وذو رقع : يريد زقاً ، وألهاه ذو رقع أيضاً . وقال الأسود بن يعفر :

ألا هل لهذا الدهر من متعلّل على الناس مهما[1] شاء بالناس يفعل
وهـــذا ردائي عنده يستعيره ليسلبني نفسي ، أمالِ بن حنظلِ[2]»

واختتم السفر الثاني منه (ص : ٣٠٦) بقوله : « وفي قول أبي مسعود [عقبة بن عمرو الأنصاري] : كراهية أن يعلم ، ثلاث لغات : كراهية وكراهة وكراهين ، قال أبو زيد : سمعت أعرابياً من بني تميم يقول : أتيتك

= قال : معناه : قد فات خطوها الذي كانت تخطوه لتدركه ، أي لكي تدركه ..» (مخطوطة الظاهرية ، ظ ٨١) .

— أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب (ت ٢٩١ هـ) ، كان من الحفظ والعلم وصدق اللهجة ، والمعرفة بالغريب ، ورواية الشعر القديم ، ومعـــرفة النحو على مذهب الكوفيين ، على ماليس عليه أحد ، نظر في النحو ، وله ثمان عشرة سنة ، وصنف الكتب وله ثلاث وعشرون — انظر مراجع ترجمته في حاشية : انباه الرواة ١ : ١٣٨ ، وحاشية : وفيات الأعيان ١ : ١٠٢ (تحقيق د. إحسان عباس) وفي الأعلام للزركلي ١ : ٢٥٢ ، ومعجم المؤلفين ٢ : ٢٠٣ - ٢٠٤

— أبو عبد الله محمد بن زياد الاعرابي (ت ٢٣١ هـ) ، كان نحوياً ناسباً كثير السماع راوية لأشعار القبائل ، كثير الحفظ ، ولم يكن في الكوفيين أشبه برواية البصريين منه — انظر مراجع ترجمته في حاشية : انباه الرواة ٣ : ١٢٨ ، وحاشية : وفيات الأعيان ٤ : ٣٠٦ ، وفي الاعلام ٦ : ٣٦٥ — ٣٦٦ ، ومعجم المؤلفين ١٠ : ١١ — ١٢

(١) رسمها الكاتب في النسخة : « مهمى » .

(٢) أنظر البيتين وتخريجهما في : ديوان الأسود بن يعفر (صنعة د. نوري حمودي القيسي — بغداد ، ١٩٧٠) : ٥٦ - ٥٧ ، ٨١

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

كراهين أن تغضب »[1]. وجاء في أثره : « تم الشرح بحمد الله وعونه ، وصلى الله على محمد نبيّه وعبده ، وعلى آله وسلم تسليماً ، وزادهم شرفاً وتعظيماً . يتلوه في السفر الثالث ، إن شاء الله تعالى ، وقال : في حديث النعمان بن بشير رحمه الله » ، وجاء في الحاشية اليمنى : « بلغت بالمقابلة بالأصل المنقول منه ، والحمد لله »[2] .

السفر الثالث من المخطوطة ـ عدد صفحات السفر الثالث (٣٠٨) صفحة ، وقد جاء في أول صفحة منه : « كتاب الدلائل في معاني الحديث » وتحته : « ملك لله تعالى ، بيد سيد محمد بن ناصر بقوش » ، يلي ذلك : « الحمد لله وحده . مؤلف هذا الكتاب ، على ما في اختصار نفح الطيب المسمى بتغريد العندليب على غصن الأندلس الرطيب ، هو : قاسم بن ثابت أبو محمد العوفي السرقسطي ، رحل مع أبيه ، فسمع بمصر من أحمد بن

---

(١) ورد الحديث في مخطوطة الظاهرية (و ٦٦) ، وعلق عليه في الحاشية : « قال الحطيئة شاهداً على الكراهين :

وبكرٍ فلاها عن نعيم ، غريرةٍ مصاحبةٍ على الكراهين فاركِ »

قال السكري : « يريد بكراً سباها ، فقطعها عن نعيم أهلها ، فصارت لغير بعلها ، مصاحبة له على الكراهية ، فاركاً له . يقال : كراهة وكراهية وكراهين ، بمعنى واحد » (ديوان الحطيئة : ٦٦) وجاء الشاهد في اللسان والتاج (كره) .

(٢) أشير إلى المقابلة في تضاعيف السفر بعبارات متقاربة مثل : بلغت بالمقابلة ، بلغت بالمقابلة فالحمد لله على ذلك ، بلغت بالمقابلة فصح والحمد لله وصلواته على محمد وعلى آله وسلم تسليماً ، بلغت بالمقابلة بالأصل (ص : ١٢ ، ٥٠ ، ٧٧ ، ١٢٣ ، ١٤٤ ، ٢٠٣ ، ٢٢٨ ، ٢٥٠ ، ٢٨٧) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

شعيب النسائي ، والبزّار ، وبمكة من [عبد الله بن][1] علي بن الجارود . والجوهري ، واعتنى بالحديث واللغة هو وأبوه فأدخلا للأندلس علماً كثيراً ، ويقال : إنهما أول من أدخل كتاب العين إلى الأندلس . وألّف[2] قاسم هذا في شرح الحديث كتاباً سماه : الدلائل ، بلغ فيه الغاية من الاتقان ، ومات قبل إكماله ، فأكمله أبوه ثابت بعده . وقد رُوي عن أبي علي البغدادي أنه كان يقول : كتبت كتاب الدلائل ، وما أعلم أنه وضع بالأندلس مثله . وكان قاسم عالماً بالحديث والنحو والشعر ، وكان ، مع ذلك ، ورعاً ناسكاً[3] ، وأريد للقضاء بسرقسطة ، فامتنع من ذلك ، فأراد أبوه اكراهه على ذلك ، فسأله أن يتركه ينظر في أمره ثلاثاً [فمات في هذه الثلاثة الأيام] فيرون[4] أنه مات في تلك الثلاث لأنه دعا لنفسه بالموت ، وكان مجاب الدعوة . توفي في سنة اثنتين[5] وثلاثمائة بسرقسطة ، رحمه الله تعالى ، آمين ، آمين »[6] ، وفي زاوية الصفحة اليسرى ختمٌ

---

(١) زيادة لابد منها – انظر : نفح الطيب ٢ : ٤٩ ، وابن الفرضي ١ : ٤٠٣ ، وبغية الملتمس : ٤٣٤

(٢) كتبت في المخطوطة : « واللف » بلامين ، وكذلك جاءت بلامين في تاريخ ابن الفرضي ١ : ٤٠٣ هـ ١ .

(٣) كتبت في المخطوطة : « نسكا » بغير ألف .

(٤) جاءت في المخطوطة بواو واحدة ، وكذلك جاءت في أصل ابن الفرضي ١ : ٤٠٣ هـ ١ ، وفي بغية الملتمس : ٤٣٥ ، وهي صحيحة المعنى ، ولكن ناشر ابن الفرضي جعلها : فيروون ، بواوين . وكذلك جاءت بواوين في نفح الطيب ٢ : ٤٩

(٥) جاءت في المخطوطة : « اثنين » .

(٦) انظر : نفح الطيب ٢ : ٤٩ - ٥٠ ، وابن الفرضي ١ : ٤٠٢ - ٤٠٣ ، فقد تابع المقري في الترجمة التي عقدها لقاسم ما جاء في كتاب ابن الفرضي .

هذه مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
الألوكة www.alukah.net

نقشه : « مخطوطات الأوقاف ـ الخزانة العامة بالرباط » وفي وسط الختم رقم « ١٩٧ ج » ، ووسمت الصفحة الثانية من المخطوطة بختمين ، أحدهما : ختم الخزانة العامة نفسه ، دون ترقيم(١) ، والثاني : نقش فيه : « مكتبة الزاوية الناصرية ـ تمكروت » وفي وسط الختم رقم : « ٣١٨ ص » ووسمت به أيضاً الصفحة الرابعة (٢) .

ويبدأ السفر الثالث في الصفحة الثانية : « بسم الله الرحمن الرحيم ، وصلى الله على النبي الكريم محمد ، وعلى آله وسلم تسليماً .

وقال : في حديث النعمان بن بشير رحمه الله قال : استعملني عمر بن الخطاب أو عثمان بن عفان على صدقات سعد هـــذيم ، وهم : عذرةُ ، وسلامانُ (٣) ، وضنّةُ ، والحارث ، وهم من قضاعة ، فلما قبضت الصدقة قسمتها بين أهلها ، وأقبلت بالسهمين الباقيين إلى عمر أو عثمان ، فلما كنتُ ببلاد عذرة في حيّ منهم يقال لهم : بنو هند ، إذا أنا ببيت حريد ، جاحش عن الحي (٤) ، فملت إليه فإذا عجوز جالسة عند كسر البيت ، وإذا شاب نائم في ظل البيت ، فلما قعدتُ فسلمت ترنم بصوت له ضعيف فقال :

جعلتُ لعرّاف اليمامة حكمه وعراف حَجْر إن هما شفياني

---

(١) وجاء مثله دون ترقيم في الصفحات : ٤٦ ، ٤٧ ، ١٩٥ ، ٢٩٧ ، ٣٠٨

(٢) ووسمت بالختم نفسه دون ترقيم الصفحات : ٨٦ ، ١٨٦ ، ٢٦٨ ، ٣٠٨

(٣) أثبت فوقها كلمة « صح » صغيرة .

(٤) جاء في المحكم (٣ : ٢٩) واللسان (جحش) : « وجحش عن القوم : تنحّى ، ومنه قول النعمان بن بشير : فبينا أنا أسير في بلاد عذرة إذا ببيت حريد جاحش عن الحي » زاد في اللسان : « والحريد ، في قول النعمان بن بشير : الذي تنحّى عن قومه وانفرد » .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقالا : نعم ، نشفي من الداء كله وقاما مع العواد يبتدران
نعم وبلى قالا : متى كنت هكذا ليستخبراني ، قلت : منذ زمان
فما تركا من رقية يعلمانها ولا سلوة إلا بها سقياني(١)
فقالا : شفاك الله ، والله مالنا بما حُمِّلتْ منك الضلوعُ يدان(٢)

ثم شهق شهقة خفيفة فنظرت ، فإذا هو قد مات ... »(٣) .

وكان ختام السفر الثالث (ص : ٣٠٨) : « وفي حديث لعبد الملك ابن مروان أن رجلًا وصف له ظبية صادها وشواها ، قال : ثم كشطت عنها جلدها كالقُبطية البيضاء ، واستخرجت مُرتها كالفرنيّة الحمراء .

الفُرنيّةُ : خبزة مسلّكةٌ مصعنبةٌ ، تشوى ثم تروّى لبناً وسمناً وسكراً . وأهل الشام يتخذون الفرنية على صنعة كير الزجاجين ، يختبزون فيه الفرنية »(٤) . ثم يليه : « كمل كتاب الدلائل على معاني الحديث بالشاهد والمثل ، تأليف أبي محمد قاسم بن ثابت رحمه الله ، والحمد لله على عونه وتأييده ، وصلى الله على محمد نبيه المصطفى ، وعلى أهله وذريته ، وسلم وشرف

---

(١) اثبت فوقها علامة التنبيه على اختلاف النسخ ، ليذكر في الحاشية : « شفياني » فوقها « خ » صغيرة ، أي أن الرواية قد جاءت في نسخة ثانية : شفياني ، بدل : سقياني ، لأن الخاء المعجمة رمز النسخة (فتح المغيث ٢ : ١٧٥) .

(٢) انظر الخبر والقصيدة وتخريجها في نوادر القالي : ١٥٧ – ١٦٢ ، وسمط اللآلى ٣ : ٧٣ – ٧٤

(٣) يقع الحديث في مخطوطة الظاهرية (و ٦٦) .

(٤) يقع الحديث في مخطوطة الظاهرية (ظ ١٧٩) .

ثم (٣)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكرم». وتحت ذلك: «بلغت بالمقابلة بالأصل المنتسخ منه[١]، والحمد لله على ذلك، وصلواته على محمد رسوله، وعلى آله وسلم تسليماً كثيراً كثيراً».

ـ وإذا تجاوزنا ماجاء في الحواشي من استدراك يتصل بالسقط، فلعله يحسن أن نختار بعض الحواشي الأخرى التي لاتخلو من دلالة خاصة:

ـ جاء في (٢ : ٦١): وقال: في حديث النبي ﷺ الذي يرويه علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: كنا إذا اشتد البأسُ، واحمرّت الحدقُ اتقينا برسول الله ﷺ، فلم يكن أحد منا أقرب الى العدوّ منه» فكان التعليق في الحاشية: «تكرر هذا الحديث في حديث علي»[٢].

ـ عرض قاسم بن ثابت (٢ : ٦٧) لقول رسول الله ﷺ: اطلبوا الحوائج من حسان الوجوه[٣]، وذكر وجهين في تفسيره، ثم قال: «وأما العامة فإنهم يأبون إلا الوجه الأول، وقال فيه شاعرهم:

ودعاني اليك قول رسـول الـ ـله، إذ قال مفصحاً إفصاحاً:
إن أردتم حـوائجاً من أناس فتوخوا بها الوجوه الصباحـا
فلعمري، لقـد تخيرتُ وجهاً مـا به خاب من أراد نجاحاً»

فكتب أحد القراء في الهامش: «حاشية ـ ومنه أيضاً، لله درّه:

---

(١) أشير إلى المقابلة في أضعاف السفر (ص: ٣، ٣٤، ٥٤، ٧٨، ٩٨، ١١٨، ١٥٨، ١٧٨، ١٩٨، ٢١٨، ٢٣٨، ٢٥٨).

(٢) انظره في حديث علي ـ المخطوطة ٢ : ١٩٧

(٣) رواه السيوطي في الجامع الصغير: «اطلبوا الخير عند حسان الوجوه» وانظر طرقه ورواياته في شرح المناوي: فيض القدير ١ : ٥٤٠ ـ ٥٤١.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

لقد قال الرسول وقال حقاً : ، وخير القول ماقال الرسولُ،
اذا الحاجات . . . فاطلبوها الى من وجهه حسن جميلُ
وكتبه أحمد بن سربه[1] » .

ـ وذكر قاسم بن ثابت (٢ : ١٧٦) كلمة سماك بن حرب[2] في أبي زبيد الطائي[3] : أنه لقيه أسد بثني الفرات فسلّحه ، فصار شعر أبي زبيد كله في الأسد ، فجاء التعليق في الحاشية اليمنى : « قال أبو جعفر بن النحاس[4] في طبقات الشعراء له : في بعض الأخبار أن شعبة قال : قلت

---

(١) جاءت الكلمة مهملة في المخطوطة .

(٢) أبو المغيرة سماك بن حرب الذهلي البكرى الكوفي . توفي سنة ١٢٣ هـ (تهذيب التهذيب ٤ : ٢٣٢ - ٢٣٤) .

(٣) أبو زبيد حرملة بن المنذر ، وقيل : المنذر بن حرملة ، من قبيلة طيّىء ، كان جاهلياً قديماً ، وأدرك الاسلام ، فعدّ في المخضرمين ، وكان من المعمّرين ، نادم الوليد بن عقبة ، وكان مغرى بوصف الأسد . تجد ترجمته وأخباره في : طبقات فحول الشعراء (تحقيق أستاذنا الشيخ محمود محمد شاكر) ٢ : ٥٩٣ - ٦١٥ ، والشعر والشعراء ١ : ٢٦٠ - ٢٦٤ ، والأغاني ٥ : ١٣٣ - ١٤٠ ، ١٢ : ١٢٧ - ١٣٩ ، ومعجم الأدباء ١٠ : ١٩١ - ٢٠٩ ، وخزانة الأدب ٢ : ١٥٣ وما يليها ، وانظر بقية المراجع في حاشية : الشعر والشعراء ١ : ٢٦٠ ، وفي الاعلام للزركلي ٨ : ٢٢٨ ، المستدرك الثاني : ٢٤٨ ، وقد جمع شعره الدكتور نوري حمودي القيسي (بغداد ، ١٩٦٧) .

(٤) أبو جعفر أحمد بن محمد بن اسماعيل المرادي النحاس النحوي المصري (ت ٣٣٨ هـ) ، كان عالماً بالنحو حاذقاً ، وخرج إلى العراق ، ولقي أصحاب المبرد ، وله تصانيف في النحو وفي تفسير القرآن جياد مستحسنة . توفي بمصر — =

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

للطرماح[1] : ماشأن أبي زبيد وشأن الأسد ، قال : انه لقيه أسد بالنجف ، فسلّحه ، وذكروا أن عثمان بن عفان كان بدنيه ويقربه ، وكان نصرانياً » .

– أورد القاسم (٢ : ١٨١) كلمة علي بن أبي طالب يوم الجمل التي يقول فيها : « ثم استُخلف عمر ، رحمه الله ، فأقام واستقام ، ثم ضرب الدين بجرانه ... » ، وعقّب بتفسير غريبه فقال : « قوله : ضرب الدين بجرانه : يعني أنه انتهى إلى ذلك ثم جثم ولم ينهض ، وسكن من غلوائه »[2] فأثبت الناسخ شبه علامتي تضبيب في مبدأ قوله : وسكن من غلوائه ، ونهايته ، ليعلق على ذلك بقوله : « ثبت المعلّم ـ حاشية » .

– وحين روى القاسم (٢ : ١٨٢) كلمة الحصني يذكر فيها نجماً يعرف بسهم الرامي ، حيال القلادة ، جاء في الحاشية اليمنى تعريفاً بالشاعر الحصني : « قال الأصبهاني : اسمه محمد بن يزيد من ولد مسلمة بن عبد الملك ، ينسب إلى حصنه ، وقال ابن قتيبة : هو رجل من أهل الشام ، كان حسن المعرفة بمناظر النجوم ، وأنشد له في كتاب الأنواء ، من هذا الشعر :

حتى إذا ما الحـــوت في حـــوض من الدلو كوع

ووازن الكف التي فيها خضاب قد نصـــع

= انظر مراجع ترجمته في حاشية : انباه الرواة ١ : ١٠١ ، والأعلام للزركلي ١ : ١٩٩ ، ١٠ : ٢٧ ، ومعجم المؤلفين ٢ : ٨٢ – ٨٣

(١) أبو بسطام شعبة بن الحجاج البصري (ت ١٦٠ هـ) ، لم يكن في زمنه مثله في الحديث ، وكان صاحب نحو وشعر ، قال فيه الأصمعي : لم نر أحداً أعلم بالشعر منه (تهذيب التهذيب ٤ : ٣٣٨ - ٣٤٦) .

– أبو نفر الطرماح بن حكيم ، من طيّىء ، من شعراء الدولة الأموية وكان يرى رأي الخوارج ، انظر مراجع ترجمته في حاشية الشعر والشعراء ٢ : ٥٦٦ والاعلام للزركلي ٣ : ٣٢٥

(٢) جاء الحديث في مخطوطة الظاهرية (و ٣) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال الدليل : عرّسوا فليس في صبحٍ طمع[١] »

ـ جاء في الدلائل (٢ : ١٨٣) : « قال الشاعر[٢] :

تضحي وقد ضمنت ضراتها غرقاً من طيب الطعم حلو غير مجهود

فوضع الناسخ علامتي تنبيه : أولاهما فوق كلمة تضحي ، ليذكر في الحاشية اليمنى الرواية الصحيحة :

« تصبح وقد ضمنت

وتصبح : جواب الشرط في البيت الذي قبله » ، والعلامة الثانية فوق كلمة : « غرقا » ليذكر في الحاشية اليسرى نقلاً عن : س : « في [كتاب] العين : اللبن : عرق يتحلب في العروق حتى ينتهي إلى الضرع . وأنشد بيت الشماخ بن ضرار :

تصبح وقد ضمنت ضراتها عرقا[٣]

وسائر اللغويين رواه غرقا ، جمع غرقة »[٤] .

ـ ويروي قاسم (٢ : ٢٠٦) قول رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب : « أين درعك الحطمية ؟ » ويذكر أنها : « منسوبة إلى حطمة بن

---

(١) انظر مجلة مجمع اللغة العربية ، مج ٥١ : ٢٥٧ ـ ٢٥٩

(٢) هو الشماخ يصف الابل ، وقبله :

إن تمس في عرفط ، صلع جماجمه من الأسالق عاري الشوك مجرود

يقول الشماخ في صفة الابل : هي ، على قلة رعيها وخبثه ، غزيرة اللبن . وانظر : البيتين وتخريجهما في : ديوان الشماخ بن ضرار الغطفاني (ط. دار المعارف بمصر) : ١١٧ ، ١٢٧

(٣) كتاب العين ١ : ١٧٣

(٤) في حاشية الظاهرية اليسرى (ظ ٣) تعليق قريب مما هنا .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

محارب » فيعلق الناسخ في حاشية الصفحة اليسرى : « ابن حبيب : حطمة ، بفتح الحاء وسكون الطاء ، وعنه أيضاً : حطمة بتحريكها »(١).

– جاء في حاشية الصفحة (٢ : ٢٠٨) العليا تعليق لأحد القراء :

« ولله در القائل :

هـذا الكتاب لو يباع بوزنه ذهباً لكان البائـــع المغبونا
ومن الخسارة(٢) أن تراني آخذا ذهبـاً وأعطي لؤلؤاً مكنونا

ثم كَتَبَ المعلق على حاشية الصفحة اليمنى جدولاً ، وزع فيه الأعداد التسعة وفق ما يلي :

٤	٩	٢
٣	٥	٧
٨	١	٦

وهو توزيع يجعل مجموع كل ثلاثة أعداد من الجدول ، مذكورة في

---

(١) في حاشية مخطوطة الظاهرية (و ١٣) تعليق أكثر بسطا : « ابن حبيب : حطمة ، بفتح الحاء وسكون الطاء ، وعنه أيضاً : حطمة : بتحريكها بالفتح . ابن دريد : الحطم : رجل من عبد القيس تنسب إليه الدروع الحطمية ، عرفه ابن الكلبي ، وقال الأصمعي : لاأدري إلى [أي] شيء نسب » (مختلف القبائل ومؤتلفها لابن حبيب ٣٩ ، وجمهرة اللغة لابن دريد ٢ : ١٧٢) ، وانظر : الفائق ١ : ٢٦٩ ، ولسان العرب والتاج (حطم)، والأنساب للسمعاني ٤ : ١٩١، والاكمال لابن ماكولا ٣ : ١٦٦ - ١٦٧ مع حاشية الشيخ المحقق الأستاذ المعلمي اليماني .

(٢) كتبت في المخطوطة بالصاد بدل السين .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

سطر أفقي ، أو سطر عمودي ، أو على أحد قطري الجدول ، خمسة عشر ، ثم كتب تحتها : « الله حفيظ لطيف قديم أزلي حي قيوم لاينام ».

— يذكر قاسم (٣ : ٣) قول أبي زيد الأنصاري : « ويقال عند الدعاء على الرجل : ألحق الله بك الحوبة » فيضع الناسخ علامة التنبيه فوق كلمة الحوبة ليذكر في الحاشية : « س : من المصنف لأبي عبيد : أصابتهم خوبة : إذا ذهب ماعندهم ، فلم يبق شيء ، كذا روي عنه : خوبة بالخاء المعجمة . ابن الاعرابي : خاب الرجل يخوب خوباً : إذا افتقر فقراً مدقعاً . والعرب تقول : اللهم إنا نعوذ بك من الخوبة ، قاله المطرز عن ثعلب »(١).

— يروي قاسم (٣ : ١٧٢) بيت الفرزدق في الصقيع :

وأصبح مبيض الصقيع كأنه على سروات النيب قطن مندف

فيعلم الناسخ على النيب ، ليذكر في الحاشية : « أجود هذه الروايات كلها : النيب من الابل ، قاله س » وهي حاشية لانجد مايماثلها في مخطوطة الظاهرية ، ثم تليها في الصفحة نفسها حاشية ثانية قالها : س ، أيضاً ، وشاركت فيها مخطوطة الظاهرية (و ١١٧) وهي أن النهل جمع ناهل .

— في (٣ : ١٧٥) حاشيتان ، أولاهما ، نجد مثلها في مخطوطة الظاهرية (ظ ١١٨) ، أما الثانية : فتنفرد بها مخطوطة الرباط ، تعليقاً على بيت نسب للبيد وهو :

بكى جزعاً من أن يموت وأجهشت إليه الجرشّى ، وارمغلّ خنينُها(٢)

ليأتي التعليق : « أنشده ابن الاعرابي لمدرك بن حصن الفقعسي » .

---

(١) في مخطوطة الظاهرية (ظ ٦٧) الحاشية نفسها ، وانظر لسان العرب (خوب).

(٢) الجرشى ، كزمكى : النفس ، وارمعلّ الرجل ، بالعين المهملة والغين المعجمة : شهق ، انظر اللسان والتاج في (جرش ، رمعل ، خنن) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

— يروي قاسم (٣ : ١٨٣) قول النابغة :

إذا نطقت حـــذام فأنصتوها فإن القول ما قالت حـــذام

ليأتي التعليق في الحاشية : « البيت للجيم بن صعب بن علي ، يقوله لزوجه حذام بنت جسر بن تيم بن يقدم بن عنز ، قاله ابن الكلبي » وهو تعليق نجـــده في حاشية الظاهرية أيضاً (و ١٢٣) ، إلا أن البيت في الظاهرية يروى :

إذا نطقت حذام فصدقوها

ليشار في الحاشية إلى أن رواية « فأنصتوها » وردت في نسخة . وهـــذا ، الى جانب أدلة أخرى ، يؤكد أن نسختي الرباط والظاهـــرية قد نقلتا عن أصلين مختلفين ، ولكن كلًا منهما قوبل بعدة نسخ أصول . يؤيد ذلك مانجده في بعض تعليقات الحواشي ، كقوله : « المعلم عليه إلى آخر الحديث : ثبت في بعض الكتب » ثم يقول في نهاية الحاشية : « لم يثبت الملحق في الأصل ، وثبت حاشيةً كما كتبته بخط غ » (٣ : ٢٤٣ ، ٢٤٤) والحاشية نفسها مثبتة في مخطوطة الظاهرية (و ١٥٣) ولكن دون تعليق . وجاء في حاشية للظاهرية (و ١٥٠) : « سقط عند ع إلى آخر الحديث » وهو ساقط حقاً في نسخة الرباط (٣ : ٢٣٧) .

— أورد قاسم (٣ : ٢٥٠) بيت حميد بن ثور :

وصهباء منهـا كالسفينة نضَّجت به الحمل حتي زاد شهراً عديدها(١)

وعقَّب بتفسيره فقال : « قـــوله : منها : يعني من الابل ، أضمرها ولم

(١) انظر البيت وتخريجه في: ديوان حميد بن ثور الهلالي (ط. دار الكتب ، ١٩٥١م) صنعة الأستاذ الكبير عبد العزيز الميمني .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

يُجْر لها ذكراً[1] ، به : يعني بولدها ... » فجاء التعليق في الحاشية : « س : هذا البيت أول القصيدة » .

– وتتطابق أو تتقارب حواشي نسختي الرباط (٣ : ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٧) والظاهرية (و ١٥٥ ، ظ ١٥٥ ، ظ ١٥٨) ، إلا أن نسخة الرباط تحتفظ أحياناً بالرمز : « س » أو الرمز : « غ » إزاء الحواشي .

– في (٣ : ٢٥٤) : « غ : نا ابن الهيثم عن داود بن محمد عن ثابت عن ابن الاعرابي » .

– في (٣ : ٢٥٥) : « غ : أبو عمر النمري ، نا عبد الوارث ، نا قاسم ، نا محمد بن عبد الله بن الغاز قال : نا أبو حاتم عن العتبي قال : حدثني أبو حفص قال : كتب عديٌّ إلى عمر يستأذنه ، وذكره » .

* * *

أشار إلى هـذه المخطوطة الأستاذ الدكتور محمود علي مكي في

---

(١) وكذلك جاءت في مخطوطة الظاهرية (ظ ١٥٥) ، أما في مخطوطة استانبول (و ١٠٧) فجاءت : « ولم يَجْر لها ذكر » . وكان تعليق الظاهرية في الحاشية على شرح القاسم : « قوله : ولم يجر لها ذكر ، لأن البيت هذا أول القصيدة» . قال في لسان العرب (نضج) : « ونضجت الناقة بولدها ونضجت وهي منضج : جاوزت الحق بشهر ونحوه ولم تنتج ، أي زادت على وقت الولادة » ثم أورد بيت حميد بن ثور شاهداً على ذلك . واستشهد الزمخشري في أساس البلاغة (نضج) بالبيت نفسه منسوباً إلى الحطيئة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

صحيفة معهد الدراسات الاسلامية في مدريد[١] وأعاد الحديث عنها في كتاب : المقتبس لابن حيان الأندلسي[٢] . ثم أشار الى المخطوطة الأستاذ عز الدين التنوخي في كلمته التي تحدث فيها عن كتاب الدلائل[٣] .

وهذا ثبت ماتضمنه السفران الثاني والثالث من المخطوطة :

وقال في حديث النبي ﷺ (٢ : ٢) — حديث أبي بكر (٢ : ٨٩)

— حديث عمر بن الخطاب (٢ : ١٠٤) — حديث عثمان بن عفان (٢ : ١٤٨)

— حديث علي بن أبي طالب(٢:١٧٦)

وهنا تلتقي المخطوطة المغربية بمطلع السفر الثاني من المخطوطة الظاهرية .

- حديث الزبير بن العوام (٢:٢١٤) - حديث طلحة (٢ : ٢١٩)
- « سعد (٢ : ٢٢٢) - « أبي عبيدة بن الجراح(٢:٢٢٨)
- « عبدالرحمن بن عوف (٢:٢٣٠) - « أبي بن كعب (٢:٢٣٣)
- « أبي موسى الأشعري(٢:٢٣٤) - « حديث المقداد (٢ : ٢٤٠)
- « حديث العباس (٢:٢٤١) - « زيد بن ثابت (٢ : ٢٥٠)
- « عبد الله بن أنيس (٢:٢٥٣) - « حديث معاذ (٢ : ٢٥٣)
- « عمار (٢ : ٢٥٤) - « سلمان (٢ : ٢٥٦)
- « أبي أيوب (٢ : ٢٥٧) - « خوات (٢ : ٢٥٨)
- « زيد بن خالد (٢ : ٢٥٨) - « عبد الله بن سلام (٢ : ٢٥٩)

---

(١) المجلدان التاسع والعاشر (١٩٦١ - ١٩٦٢) : ٤٥٠

(٢) المقتبس (ط. القاهرة ، ١٩٧١) : ٣٣٥ ، (ط. بيروت، ١٩٧٣): ٤٩٣

(٣) مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مج ٢١ : ١٦ - ١٨ (كانون الثاني ، ١٩٦٦)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

- حديث أبي ذر (٢ : ٢٦٠)
- « عبد الله بن مسعود (٢:٢٦٩)
- « عمران بن حصين (٢ : ٢٨٩)
- « أبي الدرداء (٢ : ٢٩٥، ٣٠٢)
- « وائل بن حجر (٢ : ٢٩٧)
- « عمار بن رويبة (٢ : ٢٩٩)
- الضحاك بن قيس (٢ : ٣٠٠)
- النعمان بن بشير (٣:٢، ١١-١٢)
- أبي هريرة (٣ : ٥)
- « حذيفة بن أسيد (٣ : ١٣)
- « كعب بن مالك (٣ : ١٥)
- « أبي برزة (٣ : ١٧)
- « عمرو بن العاص (٣ : ٢٢)
- « معاوية بن أبي سفيان (٣:٢٩)
- « الحكم بن أبي العاص (٣:٤٩)
- « عائشة (٣ : ٥٢)
- « فاطمة بنت قيس (٣: ٦٤)
- « حفصة (٣ : ٦٥)
- « سودة (٣ : ٦٧)
- « ابن عباس (٣ : ٧٠)
- حديث عبد الله بن بسر (٢ : ٢٦٨)
- « زيد بن أرقم (٢ : ٢٨٧)
- « حذيفة بن اليمان (٢ : ٢٩٠)
- « عوف بن مالك (٢ : ٢٩٧)
- « أبي حذيفة بن عتبة (٢ : ٢٩٨)
- « المغيرة بن شعبة (٢ : ٣٠٠)
- « عقيل بن أبي طالب(٢:٣٠٥)
- « أبي سعيد الخدري (٣:٤)
- « عقبة بن عامر (٣ : ١٠)
- « جابر بن عبد الله (٣ : ١٣)
- « البراء بن عازب (٣:١٦)
- « حسان بن ثابت (٣ : ١٩)
- « عبدالله بن عمرو بن العاص(٣:٢٦)
- « يزيد بن أبي سفيان (٣ : ٤٦)
- « مروان بن الحكم (٣ : ٥٢)
- « أم سلمة (٣ : ٦٣)
- « أسماء بنت يزيد (٣ : ٦٥)
- « صفية (٣ : ٦٦)
- « اسماء بنت أبي بكر (٣:٦٨)
- « عبد الله بن عمر (٣ : ٩١)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

- حديث أنس بن مالك (٣ : ١٠٩) - حديث عبدالله بن الزبير (٣ : ١١٠)
- « الحسن (٣ : ١١٤) - « الحسين بن علي (٣ : ١١٤)

تم حديث الصحابة [٦٦ صحابياً] ، يتلوه حديث التابعين [٨٥ تابعياً]

- حديث كعب الأحبار (٣ : ١١٨) - حديث عبيد بن عمير (٣ : ١٢٠)
- « نافع بن جبير (٣ : ١٢٤) - « سعيد بن المسيب (٣ : ١٢٤)
- « أبي الوقاص (٣:١٢٨) - « سعيد بن جبير (٣ : ١٢٨)
- « أبي مسلم الخولاني (٣:١٣١) - « محمد بن سيرين (٣:١٣٢)
- « محمد بن الحنفية (٣ : ١٣٣) - « ابن كعب بن مالك (٣:١٣٤)
- « القاسم بن محمد بن أبي بكر (٣:١٣٦) - « أبي سلمة بن عبدالرحمن (٣:١٣٨)
- « محمد بن علي بن الحسين (٣:١٣٩) - « مغيث (٣ : ١٣٩)
- « عبد الله بن شداد بن الهادي الليثي (٣ : ١٤٠) - « طاوس بن كيسان (٣ : ١٤٢)
- « شريح بن الحارث القاضي (٣:١٤٣) - « مسروق بن الأجدع (٣:١٥٣)
- « الأسود بن يزيد (٣:١٥٦) - « أبي وائل شقيق بن سلمة (٣:١٥٧)
- « أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل (٣:١٥٨) - « الربيع بن خثيم (٣ : ١٥٩)
- « مطرف بن عبد الله بن الشخير (٣ : ١٦١) - « يزيد بن عبد الله بن الشخير (٣ : ١٦١)
- « أبي عثمان عبد الرحمن ابن مل النهدي (٣ : ١٦٢) - « أبي البختري (٣ : ١٦٣)
- « أبي إياس معاوية بن قرة (٣:١٦٤) - « عبيد بن أبي الجعد (٣:١٦٥)

www.alukah.net

- حديث بشير بن أبي مسعود (٣:١٦٥) - حديث الأحنف بن قيس (٣:١٦٦)
- « الحسن البصري (٣:١٧١) - « سويد بن متعبة (٣ : ١٨٩)
- « عمرو بن معديكرب (٣:١٩٠) - « أبي مجلز لاحق بن حميد (٣:١٩١)
- « عطاء بن أبي رباح (٣:١٩١) - « أبي قلابة عبدالله بن يزيد (٣:١٩٣)
- « مسلم بن يسار (٣ : ١٩٣) - « عبدالله بن عتبة بن مسعود (٣:١٩٤)
- « عطاء بن يسار (٣ : ١٩٤) - « أبي الجوزاء أوس بن عبد الله (٣ : ١٩٤)
- « عبد الله بن الصامت (٣:١٩٦) - « مكحول (٣ : ١٩٧)
- « إياس بن معاوية (٣ : ١٩٨) - « عامر بن شراحيل الشعبي (٣:١٩٩)
- « أبي الحجاج مجاهد بن جبر (٣ : ٢٢٩) - « عكرمة مولى ابن عباس (٣ : ٢٣٢)
- « أبي الخطاب قتادة بن دعامة السدوسي (٣ : ٢٣٥) - « ابراهيم بن يزيد النخعي (٣ : ٢٣٩)
- « زيد بن علي بن الحسين (٣:٢٤٤) - « عبد الملك بن مروان (٣:٢٤٦)
- « عبدالعزيز بن مروان (٣:٢٥٠) - « سليمان بن عبد الملك (٣:٢٥١)
- « عمر بن عبد العزيز (٣:٢٥٤) - « هشام بن عبد الملك (٣:٢٦٠)
- « مسلمة بن عبد الملك (٣:٢٦٢) - « الحجاج بن يوسف (٣:٢٦٦)
- « عبدالكريم بن أبي أمية (٣:٢٦٩) - « سعيد بن أبي عروبة (٣:٢٧٠)
- « قرة بن خالد السدوسي (٣:٢٧٠) - « عاصم بن أبي النجود (٣:٢٧٠)
- « أبي الزناد (٣ : ٢٧١) - « موسى بن سليمان الدمشقي[1] (٣ : ٢٧١)

(١) الصواب : سليمان بن موسى (تهذيب التهذيب ٤ : ٢٢٦ - ٢٢٧)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

- حديث يحيى بن أبي كثير (٣ : ٢٧٢) - حديث محمد بن مسلم بن شهاب الزهري (٣ : ٢٧٤)
- « سالم بن أبي الجعد (٣ : ٢٧٩) - « حميد بن هلال (٣:٢٨٠)
- « عمرو بن دينار (٣:٢٨٠) - « أبي هاشم الرماني (٣:٢٨١)
- « خصيف بن عبدالرحمن(٣:٢٨٢) - « حسان بن عطية (٣ : ٢٨٢)
- « سفيان بن عيينة (٣:٢٨٣) - « مالك بن أنس (٣:٢٨٣)
- « سفيان بن سعيدالثوري(٣:٢٨٨) - « شعبة بن الحجاج (٣ ٢٩٠)
- « محمدبن اسحاق بن يسار(٣:٢٩٢) - « سلمة بن دينار (٣ : ٢٩٤)
- « عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة (٣ : ٢٩٥) - « مالك بن دينار (٣ ٢٩٥)
- « الضحاك بن مزاحم (٣:٢٩٦) - « القاسم بن مخيمرة (٣ : ٢٩٨)
- « ابن أبي نجيح (٣ : ٢٩٨) - « عبد الله بن شبرمة (٣:٢٩٩)
- « ابن الرهين (٣ : ٣٠٠) - « أبي بكر بن عياش (٣:٣٠٠)
- « وكيع بن الجراح (٣:٣٠١)

أحاديث منثورة

- باب في الدعاء (٣ : ٣٠٢)

- ٣ -

مخطوطة استانبول - تضم مكتبة الأوقاف باستانبول السفر الثاني من كتاب الدلائل برقم ١٦٨٢ ، وعدد أوراقه (١٢٨) ورقة ، يضم إليها ثلاث ورقات مزيدة . وهو بخط مغربيٍّ . عدد سطور الصفحة (٢٥) سطراً ، وكان الكاتب يفصل بين كل فقرتين بثلاث نقط (∴). وقد جاء في وجه الورقة الأولى بخط مشرقي : « السفر الثاني من كتاب الدلائل ، في تفسير

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

مشكل الأحاديث النبوية ، مما عُني بتأليفه : السرقسطيُّ رضي الله عنه . وفي أسفل الصفحة إلى اليمين : « عدد أوراقه مائة وتسعة وعشرين ورقة ـ كذا ـ معها ثلاث ورقات صفار ، صح » . وفي أعلى الصفحة إلى اليسار : « ملكه من فضل الله تعالى عبده الفقير إليه : أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن مكتوم ابن أحمد القيسي[1] » وتحت ذلك بخط أدق :« ملكه وما قبله من فضل الله تعالى : محمد بن محمد العمادي »[2] وبعده بخط مغاير جملة غير واضحة كتب بعدها : محمد بن علي .

تبدأ المخطوطة في (ظ١) ، وقد وسمت الصفحة بختم مرتين[3] ، ولم أتبين من نقشه إلا كلمتي : « صار ... محمد ... » وهذا مطلع المخطوطة : « بسم الله الرحمن الرحيم ، [و] صلى الله على محمد رسوله الكريم وسلم تسليما .

حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنه .

وقال فيه : إنه وقف عند الجمرتين قدر سورة من السبع .

---

(١) أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن مكتوم القيسي (٦٨٢ ـ ٧٤٩ هـ) ، من كبار النحاة ، أخذ النحو عن البهاء بن النحاس ، ولازم أبا حيان دهراً طويلاً ، وله تصانيف حسان في اللغة والنحو ـ انظر مراجع ترجمته في الاعلام للزركلي ١ : ١٤٧ ، ومعجم المؤلفين ١ : ٢٧٨ ـ ٢٧٩ . وقد أثبت الزركلي في كتابه : الاعلام ، انموذجاً من خطه (الاعلام ١١ ، ق ١) .

(٢) لعله محمد بن محمد العمادي ، المولى أبو السعود (٨٩٨ ـ ٩٨٢ هـ) ، انظر ترجمته في الاعلام للزركلي ٧ : ٢٨٨ ، ومعجم المؤلفين ١١ : ٣٠١ ـ ٣٠٢

(٣) وسم به أيضاً وجه الورقة ٢ ، وظهر الورقة ١٢٨ من المخطوطة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

نا إسحاق بن موسى الخزاعي قال : نا أبو الوليد الأزرقي قال : أخبرني جدي قال : أخبرني مسلم بن خالد عن ابن جريج قال : أخبرني عبد الله بن عثمان بن خثيم قال : أخبرني سعيد بن جبير أنه رمى مع ابن عباس ، فوقف عند الجمرتين قدر سورة من السبع ... »[1] .

ويبدو أن الناسخ قد نقل عن نسخة تختلف في تجزئتها عما اتبعه ، فقد جاء في وجه الورقة ٤٣ : « هنا كمل الجـــزء الثالث ، وفيه من الأحاديث : ... » وقابل الناسخ بالأصل[2] ثم عاد فقابل النسخة بأكثر من أصل ، يدل على ذلك تعليقه على بياض وقع في الأصل الذي ينقل منه : « نظرت موضع البياض في أصل قرىء على البطليوسي فلم أجده فيه ...» وكذلك قوله : « نقصت هنا أحاديث تثبت في آخر الكتاب » (و ٨٩) ولما وفى الكاتب بما وعد واستدرك مانقص تم ذلك بعنوان : « أحاديث لم تقع في الرواية التي ابتدأت الكتب منها واستدركتها هاهنا » (و ١٢١).

بدأ السفر بأحاديث الصحابة فذكر أحاديث واحد وستين صحابياً ، ثم تلاها بأحاديث التابعين (و ٦٨) فعدد منها أحاديث لستة وثمانين تابعياً .

وكان ختام المخطوطة (ظ ١٢٠) ماجاء في حديث لعبد الملك بن مروان أن رجلاً وصف له ظبية صادها ... وجاء تحته : « كمل جميع كتاب

---

(١) وقع الحديث في مخطوطة الظاهرية في (ظ ٨٤) ، وفيها اسحاق بن محمد الخزاعي بدل : اسحاق بن موسى الخزاعي ، وفي الحاشية تعليقاً عليه : « الصواب : اسحاق بن أحمد » . وهو في مخطوطة الرباط (٣ : ٧٠) : اسحاق بن أحمد الخزاعي ، وهو أحد الشيوخ الذين أخذ عنهم القاسم بن ثابت وأبوه بمكة (مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، مج ٥٠ : ٥١٦) انظر ترجمته في العبر ٢ : ١٣٦ ، والوافي بالوفيات ٨ : ٤٠٣ ، وطبقات ابن الجزري ١ : ١٥٦ ، وشذرات الذهب ٢ : ٢٥٢

(٢) كثر في الحواشي اثبات كلمة « بلغت » دلالة على المعارضـــة والمقابلة : « و ١٧ ، و ٢٠ ، ظ ٢٥ ، ظ ٣٠ ، ظ ٣٣ ، ظ ٣٦ ، و ٧١ ، و ٨٥ ، ظ ٨٩ ، و ٩٥ ، ظ ٩٩ ، و ١٠٥ ، و ١١٠ ، ظ ١١٦ »

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الدلائل بحمد الله تعالى وحسن عونه ، والحمد لله رب العالمين ، وصلواته على محمد سيد المرسلين ، وعليهم أجمعين ، وعلى آله وسلامه » . وجاء في حاشية الصفحة : « فيه من الأحاديث » ، وفوقها أحرف تدل على العدد لم أهتد إلى معرفتها . ثم استدرك في الورقات التالية (و ١٢١ - و ١٢٨) ما فاته من أحاديث أربعة عشر تابعياً سبق أن أورد قسماً من أحاديثهم . وأورد بعد ذلك في الورقة ١٢٨ ترجمة ثابت بن قاسم وترجمة أبيه قاسم مؤلف الكتاب ، وجده ثابت .

عورضت النسخة بالأصل ، واستدرك في حواشيها السقط ، يختم بكلمة « صح » صغيرة ، أو بكلمتي : « صح ، أصل » صغيرتين - وأثبت اختلاف النسخ ، وبعض التنبيهات ، مثل تعليقه على حديث مروان بن الحكم الذي ورد في أحاديث الصحابة : « تكرر وثبت في أحاديث التابعين » (و٥٦) والحديث قد تكرر حقاً في أحاديث التابعين (ظ ١١٥) . ومثل آخر : يقول قاسم : « والمعزقة : البيل أو المرّ » (و ٦٩) فيعلق في الحاشية : « المرّ : المسحاة ، وكذلك ... فأما البيل فغير معروف »[1].

وقد تجد في الحواشي فوائد لم ترد في مخطوطة الظاهرية مثل : « ويقال : إن عمرو بن عبيد قال بعد جواب أبي عمرو [بن العلاء] : يأبا عمرو ، شغلك الاعراب عن الصواب[2] ، صح » (ظ ٧٠) .

---

(١) في الظاهرية (و ١٠٨) : « والمعزقة : البال أو المرّ » ويقول الجاحظ في البيان والتبيين (١ : ١٩) : « وكذلك أهل الكوفة فإنهم يسمون المسحاة : بال ، وبال بالفارسية » .

(٢) انظر مراتب النحويين ١٧ - ١٨

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهذا ثبت ماتضمنه السفر الثاني :

من أحاديث الصحابة : [٦١ صحابياً]

- حديث عبد الله بن عباس (ظ ١) - حديث عبد الله بن عمر (و ٨)
- « أنس بن مالك (ظ ١٣) - « عبد الرحمن بن عوف (و ١٤)
- « أبي موسى الأشعري (و ١٥) - « المقداد بن الأسود (و ١٧)
- « العباس بن عبد المطلب (ظ١٧) - « زيد بن ثابت (و ٢٠)
- « عبد الله بن أنيس (و٢١) - « معاذ بن جبل (و ٢١)
- « عمار بن ياسر (ظ ٢١) - « سلمان الفارسي (و ٢٢)
- « أبي عبيدة بن الجراح(ظ٢٢) - « أبي أيوب (و ٢٣)
- « خوات بن جبير (ظ ٢٣) - « زيد بن خالد (ظ٢٣)
- « عبد الله بن سلام (ظ ٢٣) - « أبي ذر (و ٢٤)
- « عبد الله بن بسر (ظ ٢٦) - « حسان بن ثابت (و ٢٧)
- « عبد الله بن مسعود (ظ٢٧) - « أيوب السختياني (ظ ٣٣)
- « عبد الله بن الزبير (ظ ٣٣) - « زيد بن أرقم (و ٣٥)
- « عمران بن الحصين (ظ ٣٥) - « حذيفة بن اليمان (ظ٣٥)
- « أبي الدرداء (ظ ٣٧) - « كعب بن مالك (و ٣٩)
- « البراء بن عازب (ظ٣٩) - « عمرو بن سلمة الجرمي (و٤٠)
- « أبي برزة الأسلمي (ظ ٤٠) - « عوف بن مالك الأشجعي(ظ٤١)
- « وائل بن حجر (ظ ٤١) - « أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة (ظ ٤١)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

- حديث عمارة بن رويبة (و٤٢)
- « قيس بن الضحاك (ظ ٤٢)[1]
- « أبي مسعود الأنصاري (ظ٤٢)
- « أبي سعيد الخدري (ظ٤٤)
- « عقبة بن عامر (ظ ٤٦)
- « جابر بن عبد الله (ظ ٤٦)
- « عمرو بن العاص (و ٥٢)
- « يزيد بن أبي سفيان (ظ٥٤)
- « مروان بن الحكم (و٥٦)
- « الحسين بن علي (ظ ٥٦)
- « أم سلمة (و ٦٦)
- « فاطمة بنت قيس (ظ ٦٦)
- « صفية (ظ ٦٦)
- « أسماء بنت أبي بكر (ظ ٦٧)
- حديث المغيرة بن شعبة (ظ ٤٢)
- « عقيل بن أبي طالب (ظ ٤٢)
- « النعمان بن بشير (و ٤٣)
- « أبي هريرة (و ٤٥)
- « حذيفة بن أسيد الغفاري (ظ٤٦)
- « معاوية بن أبي سفيان (و ٤٧)
- « عبد الله بن عمرو بن العاص (ظ ٥٣)
- « الحكم بن أبي العاص (ظ٥٥)
- « الحسن بن علي (و ٥٦)
- « عائشـــة (ظ ٥٧)
- « أسماء بنت يزيد بن سكن (و٦٦)
- « حفصة (ظ ٦٦)
- « سودة (و ٦٧)

أحاديث التابعين [٨٥ تابعياً]

- حديث سعيد بن المسيب (و ٦٨)
- « أبي الوقاص (و ٦٩)
- « أبي مسلم الخولاني (و ٧٠)
- حديث نافع بن جبير (و ٦٩)
- « سعيد بن جبير (و ٦٩)
- « مطرف بن عبد الله بن الشخير (و ٧٠)

(١) صحته : الضحاك بن قيس - انظر مخطوطة الظاهرية (ظ ٦٥) ومخطوطة الرباط (٢ : ٣٠٠)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

- حديث محمد بن سيرين (ظ ٧٠) - حديث محمد بن الحنفية (و ٧١)
- « ابن كعب بن مالك (و ٧١) - « القاسم بن محمد (و ٧١)
- « عروة بن الزبير (ظ ٧١) - « أبي سلمة بن عبد الرحمن (و ٧٢)
- « محمد بن علي بن الحسين (ظ ٧٢) - « مغيث بن سمي (ظ ٧٢)
- « عبد الله بن شداد بن الهادي (و ٧٣) - « إياس بن معاوية (ظ ٧٣)
- « أبي مجلز (و ٧٤) - « الحسن بن الحسن البصري (و ٧٤)
- « الأحنف بن قيس (ظ ٧٧) - « أبي البختري (و ٧٩)
- « معاوية بن قرة (و ٧٩) - « بشير بن أبي مسعود (ظ ٧٩)
- « الأسود بن يزيد (و ٨٠) - « أبي وائل (و ٨٠)
- « عمرو بن شرحبيل (ظ ٨٠) - « الربيع بن خثيم (و ٨١)
- « أبي العلاء (و ٨١) - « أبي عثمان النميري (ظ ٨١)
- « عامر الشعبي (و ٨٢) - « مالك بن أنس (ظ ٨٩)
- « كعب الأحبار (ظ ٩١) - « شريح القاضي (ظ ٩٢)
- « مسروق (ظ ٩٥) - « عبيد بن عمير (و ٩٦)
- « طاوس (ظ ٩٧) - « سويد بن شعبة (ظ ٩٧)
- « عمرو بن معدي كرب (ظ ٩٧) - « عطاء بن أبي رباح (و ٩٨)
- « أبي قلابة (و ٩٨) - « عطاء بن يسار (و ٩٨)
- « أبي الجوزاء (و ٩٨) - « مكحول (ظ ٩٨)
- « مسلم بن يسار (و ٩٩) - « عبد الله بن عتبة (ظ ٩٩)
- « عبد الله بن الصامت (ظ ٩٩) - « الزهري (ظ ٩٩)
- « سالم بن أبي الجعد (و ١٠١) - « سفيان بن عيينة (و ١٠١)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

- حديث حميد بن هلال (و ١٠١) - حديث عمرو بن دينار (ظ ١٠١)
- « أبي هاشم (ظ ١٠١) - « سفيان الثوري (ظ ١٠١)
- « مجاهد (ظ ١٠٢) - « عكرمة (و ١٠٣)
- « قتادة (ظ ١٠٤) - « ابراهيم النخعي (و ١٠٥)
- « زيد بن علي (ظ ١٠٥) - « عبد الملك بن مروان (و ١٠٦)
- « عبدالعزيز بن مروان (و١٠٧) - « سليمان بن عبد الملك (و١٠٧)
- « عمر بن عبدالعزيز (و١٠٧) - « هشام بن عبد الملك (و ١٠٩)
- « مسلمة بن عبدالملك (و ١١٠) - « الحجاج بن يوسف (و١١١)
- « عبد الكريم أبي أمية - « ابن أبي عروبة (و ١١٢)
(ظ ١١١)
- « قرة بن مخلد (و ١١٢) - « عاصم بن أبي النجود (و ١١٢)
- « أبي الزناد (ظ ١١٢) - « سليمان بن موسى (ظ ١١٢)
- « يحيى بن أبي كثير (و١١٣) - « ابن أبي نجيح (ظ ١١٣)
- « ابن الرهين (و ١١٤ ، - « أبي بكر بن عياش (و ١١٤)
ظ ١١٧)
- « شعبة بن الحجاج (ظ١١٤) - « خُصيف (و ١١٥)
- « مروان بن الحكم (ظ١١٥) - « حسان بن عطية (ظ ١١٥)
سبق ذكره في الصحابة
- « محمد بن إسحاق (ظ١١٥) - « عبد العزيز بن عبدالله بن أبي سلمة
(ظ ١١٦)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

- حديث مالك بن دينار (ظ ١١٦) - حديث الضحاك بن مزاحم (ظ١١٦)
- « أبي حازم (ظ ١١٧) - « القاسم بن مخيمرة (و ١١٨)
- « ابن شبرمة (و ١١٨) - « وكيع (و ١١٨)
- باب في الدعاء (ظ ١١٨)

أحاديث لم تقع في الرواية التي ابتدأ الناسخ الكتب منها

- من حديث الحسن بن أبي الحسن - حديث الربيع بن خثيم (و ١٢٣) (و ١٢١)
- من حديث الشعبي (و ١٢٣) - من حديث مسروق (و ١٢٣)
- من حديث طاوس (و ١٢٥) - من حديث عطاء (و ١٢٥)
- من حديث الزهري (ظ ١٢٥) - من حديث عمرو بن دينار (و١٢٦)
- من حديث قتادة (و ١٢٦) - من حديث ابراهيم النخعي (و١٢٦)
- من حديث عبدالملك بن مروان(ظ١٢٦) - من حديث سليمان بن عبدالملك(و١٢٧)
- من حديث عمر بن عبدالعزيز(و١٢٧) - من حديث الحجاج (ظ ١٢٧)

ولعل من الخير أن نختم مقالة الدلائل ، بذكر ترجمتي قاسم بن ثابت الواردتين في مخطوطتي الظاهرية واستانبول ، فقد انفردت كل من المخطوطتين بسرد فوائد في ترجمة قاسم لانجدها في التراجم المطبوعة .

ترجمة قاسم بن ثابت في مخطوطة الظاهرية

[و ١٨٠] / وقال ثابت بن قاسم بن ثابت بن حزم بن عبد الرحمن : ولد أبي قاسم بن ثابت سنة خمس وخمسين ومائتين ، وتوفي بسرقسطة في شوال سنة اثنتين وثلاثمائة . وتوفي جدي ثابت بن حزم بن عبد الرحمن بسرقسطة

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

في شهر رمضان سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة ، وهو ابن خمس وتسعين سنة أو نحوها ، ومولده سنة سبع عشرة ومائتين أو نحوها .

قال ثابت : خرج أبي مع جدي إلى الحج سنة ثمان وثمانين ومائتين ، فسمعا بمكة : من أبي محمد عبد الله بن الجارود ، ومحمد بن علي بن زيد الصائغ ، وأبي العباس مكي بن محمد بن أحمد ، وأبي عمران موسى بن هارون الحمال ، وأبي الحسن علي بن محمد بن عبد الحميد السياري الهروي ، ومحمد بن القاسم بن عبد الرزاق الجمحي ، وجعفر بن محمد الفاريابي القاضي ، وأحمد بن زكرياء العابدي ، وإسحاق بن أحمد الخزاعي ، وأحمد بن عمرو ابن مسلم الخلال ، وأبي سعيد المفضل بن محمد بن إبراهيم بن المفضل بن سعيد ابن عامر الشعبي المعروف بالجندي ، وخلف بن عمرو العكبري ، وإبراهيم ابن سعيد بن عثمان بن مسلم بن الوليد بن رباح الحذاء المكي ، وسمعا بمصر من جماعة منهم : أبو بكر بن الامام ، ومحمد بن أحمد بن الهيثم التميمي ، وعبد الرحمن بن سليمان بن موسى بن مرداس أبو سعيد الجرجاني ، وأحمد ابن عمرو بن عبد الخالق البصري البزار ، وأحمد بن حمزة بن محمد بن هارون ، وإبراهيم بن حميد بن العلاء الكلابزي البصري ، وغيرهم . وسمعا بالأندلس : من الحشني محمد بن عبد السلام ، وعبيد الله بن يحيى ، ومحمد ابن وضاح ، ومطرف بن قيس ، وعبد الله بن مسرة ، ومحمد بن عبد الله ابن الغاز ، وسعيد بن خمير .

وانفرد ثابت بن حزم بالرواية عن بقي بن مخلد ، ويحيى بن إبراهيم ابن مزين ، ومحمد بن أحمد بن عبد العزيز العتبي .

وسمعا بالثغر : من محمد بن سليمان بن تليد ، وإبراهيم بن نصر ،

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومحمد بن أبي النعمان . وانفرد جدي بالرواية عن أحمد ويحيى ابني محمد بن عجلان وكان أحمد ممن روى عن مالك .

وانصرفا إلى الثغر سنة أربع وتسعين ومائتين .

وكان قاسم ورعاً فاضلاً عالماً . قال ابنه ثابت : إنه من بني عوف من غطفان . قال ثابت : أنا ثابت بن قاسم بن ثابت بن حزم بن عبد الرحمن ابن غانم بن يحيى بن سليمان العوفي . قال الحكم [المستنصر أمير المؤمنين] رحمه الله : سألته ، فقال : من بني عوف . قال الحكم : فذكرت ذلك لزكرياء بن الخطاب ، فقال : هم من البربر ، يتولون زهرة بن كلاب ، فوقع بينه وبين الذين كان يتولاهم كلام ، فحلف ألا ينمي إليهم ، ثم ندم وتذمم من ذلك فكتب العوفي ، فقلت له : يا أبا القاسم ، ماهذا ؟ ! فقال : أليس (ظ ١٨٠) / عبد الرحمن ابن عوف ، وانه من والى ولد عبد الرحمن ، فهو مولى عبد الرحمن ، قالت ثابت بن قاسم بن ثابت : سمعت جدي يقول : الولاء ولاءان ، ولاء عتاقة وولاء علاقة .

قال الحكم : فقال لي زكرياء بن خطاب : هو مولى بني زهرة مولى علاقة ، وهم من البربر . وانتماء البربر إلى ولاء زهرة في ذلك الثغر وذلك الشرق كثير جداً . لاترى أحداً من البربر يذكر غير ولاء زهرة ، إلا الشاذ ، يزعمون أنهم أسلموا على يدي رجل من ولد عبد الرحمن بن عوف ، كان عندهم في الثغر ، وقت افتتاح الأندلس . وتوفي ثابت بن حزم السرقسطي يوم الاثنين لاربع خلون من شوال سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة بحركش : قرية من قرى سرقسطة ، على عشرة أميال منها ،

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

بقبليها ودفن بسرقسطة يوم الأربعاء لست خلون من شوال المؤرخ ، وصلى عليه ابنه سعيد . ومولد ثابت سنة تسع وثمانين ومائتين ، فبلغ من السن ثلاثاً وستين سنة . أخبر بذلك ابنه سعيد عند قدومه من الحج سنة ست وخمسين وثلاثمائة في جمادى الآخرة . وكان حجه في موسم خمس وخمسين وثلاثمائة .

ترجمة قاسم بن ثابت في مخطوطة استانبول

(و ١٢٨ / ثابت : هو ابن قاسم بن ثابت بن حزم بن عبد الرحمن ابن غانم بن يحيى بن سليمان العوفي السرقسطي . وكان كتب هذا الكتاب للحكم أمير المؤمنين من الكتاب الذي عمله أبوه قاسم بن ثابت .

قال ثابت : ولد أبي قاسم بن ثابت سنة خمس وخمسين ومائتين ، وتوفي بسرقسطة في شوال سنة اثنتين وثلاثمائة . وتوفي جدي ثابت بن حزم ابن عبد الرحمن بسرقسطة في شهر رمضان سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة ، وهو ابن خمس وتسعين سنة أو نحوها . ومولده : سنة سبع عشرة ومائتين أو نحوها .

قال ثابت : خرج أبي مع جدي إلى الحج سنة ثمان وثمانين ومائتين ، فسمعا بمكة من أبي محمد عبد الله بن الجارود في جماعة ، وسمعا بمصر من أبي نصر بن الامام في جماعة ، وسمعا بالأندلس من الخشني محمد بن عبد السلام ، وانصرفا إلى الثغر سنة أربع وتسعين ومائتين . وكان قاسم ورعاً فاضلاً عالماً . قال ابنه ثابت : إنه من بني عوف من غطفان ، وقال : أنا ثابت بن قاسم بن ثابت بن حزم بن عبد الرحمن بن غانم بن

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

يحيى بن سليمان العوفي . قال الحكم أمير المؤمنين : سألته ، فقال : من بني عوف ، وذكرت ذلك لزكريا بن خطاب فقال : هم من البربر يتولون زهرة بن كلاب . وتوفي ثابت بن قاسم بن حزم يوم الاثنين لأربع خلون من شوال سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة بجوكش : قرية من قرى سرقسطة ، على عشرة أميال منها . ودفن بسرقسطة يوم الأربعاء لست خلون من شوال ، وصلى عليه ابنه سعيد . ومولد ثابت سنة تسع وثمانين . فبلغ من السن ثلاثاً وستين سنة . أخبر بذلك ابنه سعيد عند قدومه من الحج سنة ست وخمسين وثلاثمائة في جمادى الآخرة ، وكان حجه في موسم سنة خمس وخمسين وثلاثمائة .

(ظ ١٢٨ » / ثابت بن حزم بن عبد الرحمن العوفي ، وهم بطن في قيس ، ذكره لنا القاسم . وكانت له رحلة وسماع في المشرق . وهو أول من أدخل كتاب العين الأندلس ، وكانت وفاته سنة أربع عشرة وثلاثمائة . وكان له ابن يسمى قاسماً ، غاية في العلم والورع . ورحل مع أبيه إلى المشرق ، فلقي رجال الحديث واللغة ، وتوفي سنة ست وثلاثمائة ، قبل أبيه . وألف قاسم هذا كتاباً في شرح حديث النبي ﷺ وسماه كتاب الدلائل ، بلغ فيه الغاية من الاتقان والتجويد ، حتى حسد عليه ونسب إلى غيره من أهل المشرق . ومات قبل إكماله ، فأكمله أبوه ثابت . قال أبو علي إسماعيل بن القاسم البغدادي : لم يؤلف بالأندلس كتاب مثل كتاب ثابت في شرح الحديث . قال أبو علي إسماعيل : وأخذته عن ابن قاسم إعجاباً به ، ولقاسم هذا كتاب سماه كتاب الرطب ، جمع فيه من أشعار المتقدمين والمحدثين نحواً من أربعة آلاف قطعة في أنواع

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

شتى من المعاني . وتناول هذا الكتاب محمد بن أفلح مولى أمير المؤمنين الحكم المستنصر رضوان الله عليه ، فاحتمل فيه على طريقة إسحاق بن إبراهيم الموصلي في كتابه المعروف بالأغاني من تسمية شعراء تلك الأشعار ، ومواليدهم ، وبلدانهم ، وأخبارهم ، وما تضمنت تلك الأشعار من المعاني والآثار .

فا الوزير صاحب الصلاة يونس بن عبد الله قال : نا أبو الفضل عباس ابن عمرو الصفار عن القاسم(١) بن ثابت بن حزم السرقسطي من أهل الأندلس الذي ألف مع أبيه الشرح المعروف بشرح ثابت في الحديث ، أن الوالي بسرقسطة — وكان من العرب — بعث في ثابت بن حزم فقال له : قد استخرت الله عز وجل في تقديم ابنك القاسم إلى قضاء بلده هذا ، فاعرض عليه ذلك ، فعرض عليه أبوه هذا فأبى منه ، فأعلم الوالي بذلك فغضب وقال له : أنت إن لم يجبني ابنك إلى هذا فاخرجوا عن بلدي ، فانصرف إليه أبوه فقال له : يابني ، تكلفني في آخر عمري أن أجلو عن وطني ، وأتطوف على البلدان ببنياتي ، فقال له ابنه القاسم : ياوالدي امهلني في هذا إلى نهار غد ، فلما أتى الليل صار القاسم بن ثابت في محرابه يصلي طول ليلته ، ثم أصبح في محرابه ميتاً ، رحمه الله .

وهذا الكلام فيه خلاف للكلام المتقدم في الصفح قبله .

شاكر الفحام

---

(١) لعل الصواب : عن ثابت عن القاسم بن ثابت لان الصغار لم يدرك القاسم بن ثابت فيحدث عنه فقد ولد عام ٢٩٥ هـ وقدم الاندلس عام ٣٣٦ هـ (انظر ابن الفرضي ١ : ٣٤٣)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net